

النهاية في غريب الأثر

{ معطاء } ... في حديث الزكاة [فأعمد إلى عناقٍ مُعْتَاطٍ] المُعْتَاطُ من الغنم : التي امتنعت عن الحملِ لِسِمَنِها وكثيرة شَحْمِها .
وهي في الإبل : التي لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ من غير عُقْرِ . وأصلها من الياء أو الواو .
يقال للناقة إذا طَرَقها الفحلُ فلم تَحْمِلْ : هي عَائِطٌ فإذا لم تَحْمِلِ السَّنَةَ المُقْبِلَةَ أيضاً فهي عَائِطٌ عَيْطٌ وَعُوطٌ . وتَعَوَّطت إذا رَكِبَها الفحلُ فلم تَحْمِلْ . وقد اعْتَاطت اعْتِيَاطاً فهي مُعْتَاطٌ .
والذي جاء في سياق الحديث : أن المُعْتَاطَ التي لم تَلِدْ وقد حانَ وِلادُها . وهذا بخلاف ما تقدّم إلا أن يريدَ بالوِلادِ الحَمْلَ : أي أنها لم تَحْمِلْ وقد حانَ أن تَحْمِلَ وذلك من حيث معرفةُ سِنِّها وأنها قد قاربتِ السِّنَّ التي يَحْمِلُ مِثْلُها فيها فَسَمَّى الحَمْلَ بالولادة . والميم والتاءُ زائدتان